الأمم المتحدة

A/56/965–S/2002/584

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
24 May 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البند ١٦٦ من جدول الأعمال
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة السابعة والخمسون

رسالة مؤرخة ٢٤ أيار/مايو ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم لتزويدكم بأحدث المعلومات عن آخر الحوادث في حملة الإرهاب الفلسطينية الموجهة ضد مواطني إسرائيل.

في حوالي الساعة ٢١/٣٠ (بالتوقيت المحلي) من يوم ٢٣ أيار/مايو، فجر انتحاري فلسطيني نفسه في موقع مكتظ بالسكان يقع في قلب مدينة ريشون ليتسيون الإسرائيلية في وقت تزدحم فيه هذه المنطقة بالمتسوقين وبالمارة. واقترب الإرهابي من مجموعة من المسنين كانوا يلعبون الشطرنج وفجر عبوة ناسفة قوية انفجرت في ساحة عامة يرتادها الكثيرون، فقتلت إسرائيليين هما غاري تارجانيانسكي البالغ من العمر ٦٥ عاما وألمار ديجافريلوف البالغ من العمر ١٦ عاما وجرحت أكثر من أربعين شخصا آخر. وكانت القنبلة محشوة بالمسامير وبمواد أخرى لزيادة آلام ضحاياها ومعاناتهم إلى أقصى حد. وقد حدث هذا التفجير بعد أسبوعين تقريبا من تفجير انتحاري قتل ١٥ إسرائيليا وجرح أكثر من ٦٠ شخصا في قاعة عامة في ريشون ليتسيون وهي حادثة كنت قد أشرت إليها في رسالتي المؤرخة ٨ أيار/مايو ٢٠٠٢ (A/56/940-S/2002/533).

وفي حادثة أخرى انفجرت يوم أمس قنبلة خبأها إرهابيون فلسطينيون أسفل شاحنة لنقل الوقود في مستودع بي غليلوت لتخزين البترول والغاز يقع في هيرزيليا. ويبدو أن القنبلة قد فُجِّرت عن بعد باستخدام هاتف نقال. وتخزن في هذا المستودع نحو ٣ ٠٠٠

280502 280502 02-40047 (A)
0240047

طن من الغاز وهو من أكبر مستودعات إسرائيل ويقع على مقربة من شمال تل أبيب. ومن الواضح أن الإرهابيين لم يكونوا يسعون فحسب إلى إحداث كارثة مدنية جماعية بل وكارثة بيئية خطيرة أيضا. وقد أخمدت النيران بسرعة و لم يُعلن عن وقوع خسائر. و لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن ذلك.

وفضلا عن ذلك، وقعت حوادث عديدة حاول فيها الإرهابيون القيام بهجمات أحبطتها قوات الأمن الإسرائيلية. وفي كل يوم تقريبا تمنع القوات الإسرائيلية أو المدنيون اليقظين وقوع عدد من الهجمات. ففي وقت باكر من صباح هذا اليوم حاول انتحاري تفجير سيارة مليئة بالمتفجرات قرب مدخل إحدى الملاهي الليلية في تل أبيب. وقد حال أحد حراس الأمن الذي كان على مقربة من المكان دون أن يفعل ذلك وانفجرت متفجراته قبل أوانها. وجُرِح خمسة من المدنيين الإسرائيليين. وأعلنت كتائب الأقصى، وهي الجناح الإرهابي لفصيل فتح التابع للرئيس عرفات، في بيانٍ لها مسؤوليتها عن هذا التفجير ''البطولي''.

وقبل يومين، أي في يوم ٢٢ أيار/مايو، فجر انتحاري فلسطيني نفسه في تقاطع طرق قرب جنين. ووجدت قوات الأمن في جثته بقايا قذيفة وبندقية ومنظارا وشبكة حديدية ومواد بناء وبطارية وأسلاكا كهربائية وجهاز تفجير، وهي كلها تشير بوضوح إلى اعتزامه القيام بهجوم إرهابي ضد الإسرائيليين.

وقد أحبطت قوات الدفاع الإسرائيلية أيضا محاولة للقيام بهجوم مماثل للهجوم الذي وقع على مركز التجارة الدولية وذلك بالقيام بتفجير ضخم في مجمع أزريلي لناطحات السحاب في تل أبيب. واكتشفت قوات الأمن التي داهمت الموقع الذي كان من يعتزمون تنفيذ الهجوم يقومون فيه بالإعداد له سيارة مفخخة وضعت فيها ١ ٠٠٠ كيلو جرام من المتفجرات. ويقع مركز أزريلي، وهو مجمع تجاري يضم مكاتب وفندقا وقاعات سينما ومسرحا ومتجرا كبيرا، في أبراج تتألف من ٥٠ طابقا وهي من أعلى المباني في إسرائيل.

وما هذه سوى آخر الحوادث في حملة الإرهاب الفلسطينية المستمرة التي ورد تفصيلها في الرسائل المؤرخة ٨ أيار/مايو ٢٠٠٢ (A/56/94-S/2002/533) و ١ أيار/مايو ٢٠٠٢ (A/56/936-S/2002/503)، و ١٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ (A/56/909-S/2002/415)، و ١٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ (A/56/912-S/2002/373)، و ١ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ (A/56/895-S/2002/337)، و ٢٧ آذار/ مارس ٢٠٠٢ (A/56/891-S/2002/322)، و ٢٦ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/889-S/2002/315)، و ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/880-S/2002/293)، و ١٤ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/876-S/2002/280)، و ١١ آذار/مارس ٢٠٠٢

(A/56/867-S/2002/257)، و ٨ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/864-S/2002/252)، و ٥ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/857-S/2002/233)، و ٤ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/854-S/2002/222)، و ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/843-S/2002/208)، و ٢٠ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/828-S/2002/185)، و ١٩ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/824-S/2002/174)، و ١١ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/819-S/2002/164)، و ٨ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/814-S/2002/155)، و ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/789-S/2002/126) و ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/788-S/2002/104)، و ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/781-S/2002/86)، و ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/774-S/2002/73)، و ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/771-S/2002/47)، و ٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/766-S/2002/25)، و ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ (A/56/706-S/2001/1198)، و ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ (A/56/678-S/2001/1150)، و ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/670-S/2001/1141)، و ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/663-S/2001/1121)، و ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/617-S/2001/1071)، و ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/604-S/2001/1048)، و ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/506-S/2001/1011)، و ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/492-S/2001/990)، و ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/483-S/2001/975)، و ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/450-S/2001/948)، و ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/444-S/2001/943)، و ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/438-S/2001/938)، و ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/406-S/2001/907)، و ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/386-S/2001/892)، و ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/367-S/2001/875)، و ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/346-S/2001/858)، و ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/331-S/2001/840)، و ٣٠ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/325-S/2001/834)، و ٢٧ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/324-S/2001/825)، و ١٣ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/294-S/2001/787)، و ٩ آب/ أغسطس ٢٠٠١ (A/56/286-S/2001/780)، و ٨ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/280-S/2001/775)، و ٦ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/272-S/2001/768)، و ٢٧ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/225-S/2001/743)، و ٢٦ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/223-S/2001/737)، و ١٧ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/201-S/2001/706)، و ١٣ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/184-S/2001/696)، و ٣ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/138-S/2001/662)، و ٢ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/131-S/2001/656)، و ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/119-S/2001/619)، و ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/98-S/2001/611)، و ١٨ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/97-S/2001/604)،

و ١٣ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/92-S/2001/585)، و ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/91-S/2001/580)، و ٤ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/85-S/2001/555)، و ٣٠ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/81-S/2001/540)، و ٢٥ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/80-S/2001/524)، و ١٨ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/78-S/2001/506)، و ١١ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/72-S/2001/473)، و ٩ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/69-S/2001/459)، و ١ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/55/924-S/2001/435)، و ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٠١ (A/55/910-S/2001/396)، و ١٦ نيسان/أبريل ٢٠٠١ (A/55/901-S/2001/364)، و ٢٨ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/863-S/2001/291)، و ٢٧ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/860-S/2001/280)، و ٢٦ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/858-S/2001/278)، و ١٩ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/842-S/2001/244)، و ٥ آذار/ مارس ٢٠٠١ (A/55/821-S/2001/193) و ٢ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/819-S/2001/187)، و ١٤ شباط/ فبراير ٢٠٠١ (A/55/787-S/2001/137)، و ١٣ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/781-S/2001/132)، و ٢ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/762-S/2001/103)، و ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ (A/55/748-S/2001/81)، و ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ (A/55/742-S/2001/71)، و ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ (A/55/719-S/2000/1252)، و ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/641-S/2000/1114)، و ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/634-S/2000/1108)، و ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/540-S/2000/1065).

وتحمِّل حكومة إسرائيل السلطة الفلسطينية ورئيسها المسؤولية كاملة عن هذه الحوادث. فالقيادة الفلسطينية لا تزال عاجزة عن اتخاذ تدابير متضافرة ضد المجموعات الإرهابية التي تعمل في أراضيها وعن اعتقال قيادتها والكف عن الحض على العنف وكراهية إسرائيل والشعب اليهودي وجمع الأسلحة غير المشروعة. وفضلا عن ذلك، دأب الرئيس عرفات على إدانة الهجمات التي تقع مسؤوليتها على قواته بحيث أصبح هناك وضع الآن يقوم فيه إرهابيو فتح بتنفيذ هجوم ويقوم رئيس فتح، أي الرئيس عرفات، بإدانة الهجوم نفسه. وينطبق ذلك على الهجوم الإرهابي في ريشون ليتسيون وعلى محاولة تفجير الملهى الليلي في تل أبيب اللذين وردت تفاصيلهما أعلاه. وحتى تحظى إدانات القيادة الفلسطينية للهجمات الإرهابية بأي قدر من المصداقية، فينبغي أن تعززها تدابير حقيقية ترمي إلى وقف هذه الهجمات.

وينطبق الشيء نفسه على منظمة حماس الإرهابية التي تقوم بعملياتها في قطاع غزة بحرية شبه كاملة. ولم يتم إلقاء القبض بعد على قادة هذه المجموعة التي اعتبرها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ودول أخرى منظمة إرهابية وهي تنشط في تشجيع وتنظيم وتنفيذ أعمال الإرهاب ضد الإسرائيليين. ففي ١٩ أيار/مايو، أجرى عبد العزيز الرنتيسي،

وهو من كبار قادة حماس، ويقيم بحرية في غزة مع ناشطين آخرين، مقابلة مع صحيفة الحياة تعهد فيها بأن تواصل حماس حملتها من التفجيرات الانتحارية الإرهابية ضد إسرائيل. وذكر أيضا أن القوى الوطنية والإسلامية التي تضم فصيل فتح التابع للرئيس عرفات وحماس والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومنظمات أخرى، على وشك إصدار وثيقة تعلن ''حق'' الشعب الفلسطيني في ممارسة العنف ضد المواطنين الإسرائيليين.

وتهدد الأعمال التي تقوم بها حماس وكتائب الأقصى والمجموعات الإرهابية الفلسطينية الأخرى جميع الجهود الرامية إلى إعادة الطرفين إلى عملية بناءة وسلمية من الحوار والمفاوضات. ويهدد عزمها المعلن على مواصلة الهجمات الإرهابية ضد إسرائيل ورفض السلطة الفلسطينية المشين اتخاذ أية خطوات حقيقية تمنعها من القيام بذلك أية فرصة للتوصل إلى تسوية سلمية للصراع. وتدعو إسرائيل المجتمع الدولي إلى أن يمارس أقصى قدر من الضغط على القيادة الفلسطينية وأن يرغمها على استخدام القوات الأمنية التي لديها في تنفيذ التزامها بمحاربة الإرهاب. وينبغي أن يتضمن ذلك تدمير البنية الإرهابية واعتقال الإرهابيين المعروفين والوقف الفوري للتحريض على الإرهاب والانتحار وتمجيدهما والمساعدة في تمهيد الطريق للعودة إلى عملية سياسية مجدية.

وأكون ممتنا لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البند ١٦٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يهودا لانكري
الممثل الدائم